ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:

Sarah Sarhan deab

Dr.Abdullah Abdull hadi

University: Wasit University

College: College of Art

Email: sartsrhan90@gmail.com

Aalmorhej@uowasit.edu.iq

Keywords:

God, Faith, Sin, Fear, Religion, Sacrifice, Christianity.

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received 12 Apr 2022

Accepted 11 Sep 2022

Available online 1 Oct 2022

Kierkegaard's Concept of Religion

A B S T R U C T

Søren Kierkegaard was not a religious reformer like (Luther and Calvin), but he was a self-thinker like (Nietzsche). As he came up with many philosophical ideas at his infancy, some of these ideas was regards with religion that's why he thinks that the main subject in his life will be in the field of religion. Søren Kierkegaard thought that the god had delegated him to do a big role through his thoughts which wasn't exist before that. So Kierkegaard thinking was limited only within his personal experiences due that he was a self-thinker throughout all of his life. He came up with philosophical ideas that revolve around the relationship between God and human, self-building, the relationship between work and consideration, the nature of truth, a special perception of anxiety and despair, knowledge of the difference between God and human and other ideas.

© 2022 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/

مفهوم الدين عند كيركجارد

سارة سرحان ذياب مزعل/جامعة واسط/كلية الآداب

أ.م.د.عبدالله عبد الهادي المرهج/جامعة واسط/كلية الآداب

الخلاصة:

إن كيركجارد لم يكن مصلحا دينيا مثل (لوثر وكالفن)، انما كان مفكرا ذاتيا من طراز نيتشه، اذ توصل الى مجموعة من الأفكار الفلسفية في بداياته، ثم وصل بعد ذلك الى الدين فأعتقد في نهاية حياته ان موضوعه الرئيسي سيكون في مجال الدين، والعناية الإلهية قد انتدبته ليقوم بدور يوضح من خلاله تأملاته وافكاره التي لم تكن موجوده قبل ذلك انما كان فقط وجوده الخاص، اذ كان تفكيره محدود فقط داخل خبراته الشخصية، فهو مفكرا ذاتيا طوال حياته اذ من خلال تفكيره الشخصي توصل الى مجموعة من الأفكار الفلسفية التي تدور حول العلاقة بين الإله والأنسان وبناء الذات والعلاقة بين العمل والنظر وماهية الحقيقة وتصور خاص عن القلق واليأس ومعرفة الاختلاف بين الإله والأنسان وغيرها من الأفكار.

الكلمات المفتاحية : الاله ، الأيمان، الخطيئة، الفزع، الدين، التضحية، المسيحية.

مقدمة:

كان كيركجارد مشغولا بمشكلة مهمة طوال فترة حياته وتعد من اخطر المشاكل وهي مشكلة نفسه، وتحديد المعنى الحقيقي لمصيره الخاص، وكيف تكون علاقته مع المطلق؟ وهذه المشكلة ليس بإمكان الأنسان ان يساعده على حلها وذلك لأنها مشكلة شخصية، اذ كان كيركجارد يبحث عن الإله، ولا يريد ان تكون اي وساطة من اي نوع حتى اذا كانت الكنيسة المسيحية نفسها، بينه وبين المطلق، وكان يعتقد ان البحث عن الإله سيكون بشكل فردي خاص متميز في نفسه، وليس بشكل عام ومشترك مع الأخرين، فمن التناقض ان يبحث الأنسان عن الوجود خارج نفسة، لان كل ما هو خارج النفس سيكون ظاهر بالنسبة لها، وانما البحث عن الإله سيكون داخل اعماق النفس لان النفس تشارك في الوجود، وهكذا يضع كيركجارد المفكر الذاتي الفردي الأوحد الذي ليس له مثيل والذي يجعل من مصيره اساس اهتمامه والذي يعتقد انه في تطور دائم ويجب ان يؤدي الرسالة التي عليه، في مقابل المفكر الغير واعي الذي لا يهتم بكل ما هو مشترك وعام في الاشياء

الدين عند كيركجارد :

لقد ابتعد كيركجارد عن الدين الذي نحصل عليه من خلال اهلنا والأكبر منا وأساتذتنا، أنه لا يؤمن بالأيمان بصورة مطلقة، ولا يعطي للأيمان الثقة ألعمياء، لأنه يرى أن الأيمان قوة سحرية تخرج من صميم النفس ألبشرية، فهو ما قال هذا عبطا وإنما لتأثره بوعد الأناجيل الكبير(لو امتلكتم أيمانا كبيرا كحبة الخردل فلا شيء سيكون مستحيلا امامكم) وهو يستذكر كلام الأنبياء والرسل في أن الحكمة الإنسانية لم تكن الا جنون أمام الإله لذا فهو يدخل في صراع كبير ضد العقل ويعتبره هو مصدر الحقيقة النهائي والوحيد، وهو لهذا السبب نراه يرفض المنطق الهيجلي الجدلي الذي سنتحدث عنه مفصلا في الفصل القادم ، وهو استند الى رسالة بولس القديس التي وجهها الى اهل روما(كل مالا يتأتى من الأيمان فهو خطيئة هنا يكمن واحد من أكثر المبادئ الأساسية في المسيحية: عكس الخطيئة ليست الفضيلة بل الأيمان)، فهو أراد ان نتخلى عن المنطق من خلال الأيمان الذي من خلاله نصل الى الإله. (امام، 1982: 159)

ان كيركجارد كان يفضل المفكر الشخصي الذاتي الذي يتواجد في داخله هو، وهذه الطريقة جدلية جدا، ومن خلال اتباعه هذا استطاع ان يتكيف بطبيعة الروحانيات كلها التي عدها مسألة خبرة، ولا يمكن السيطرة عليها باعتبارها صور ذات تواصل منطقي، فكلما حاولنا ان نكون ايجابيين وماديين عندما نتكلم عن الإله قد ينخفض مستوى فهمنا له. **(يوسف، 2001: 51)**

فالدين عنده ذاتي صرف وروحي ولا يحتمل وضعه على مجموعة قضايا او مسائل مذهبية ولا على افكار موضوعية، يتم التعرف عليها من خلال رجال الدين يعتبر كيركجارد الدين معاناة شخصية يعانيها

الفرد ويخاطر بذات وعت وطلبت الخلاص وكثير ما أوضح كيركجارد ان الدين مسألة ذاتية وهنا سيدخل الفرد في علاقة ذاتية بين الذات الإلهية الحية والذات الإنسانية المشخصة . (هيبين، 2011: 25)

اولاً :- **معنى الأيمان :**

الأيمان عند كيركجارد ذاتي وفردي، وهو مرتبط بالإرادة الشخصية ، ولا يمكن له ان يرتقي الى مرتبة الحقيقة العامة الكلية، وحسب نظر كيركجارد لا يمكن تحقيق الأيمان بواسطة الاستنباط او الاستقراء او بواسطة المنهج التاريخي، ولا يمكن اثباته بالفلسفة والعلم والمنطق، لان الأيمان حقيقة مستقلة عن كل ذلك لأنه خارج نطاق العقل ، هو امر وجودي عميق لم يأتي عن طريق المعرفة وانما يتذوق الأنسان ويعيشه من خلال تجربة حية، فالأيمان هنا سيكون حاله ابعد مدى من العقل ولا يمكن ان نقيمها بمقاييس العقل، يؤكد كيركجارد ان الكلام عن الدين كثير وجمع اعداد كبيرة من البشر ليعطيهم مبادئ ودروس عن الأيمان وهذا يؤدي الى نتائج منافية لروح الأيمان والضمير الديني، فالكلام الكثير عن الدين يؤدي الى الانهيار الديني، فالأيمان حالة روحية متسامية، وهو جوهرة كيفية لا تخضع لقياسات كمية مادية انه حاله ليست جماعية بل هو حالة فردية، تتحقق داخل الذات، فيقول كيركجارد (ان الأيمان ليس في مجمله علفا يقدم للسذج من الناس، لأنه لا يمكن ان يكون فكرا) وحينما يقدم الأيمان للفرد باعتباره مقولات ومعتقدات وافكار يجب ان يعتنقها الجميع، فالإيمان ايضا لا يتحقق بالنيابة بل هو تجربة ذاتية محضة تنبعث داخل الأنسان صيرورة تتحقق بها الروح وتتكامل. (عبدالمعطي، 1985: 474)

والأيمان عند كيركجارد هو الحقيقة في اعلى صورها، وذلك ليس لأنها حقيقة الأنسان ولا لأنها حقيقة الله، ولكن لأنها تقتضي عدم اليقين الموضوعي وتحتل اعلى درجات الذاتية، يقول كيركجارد(تبلغ الذاتية ذروتها في العاطفة، والمسيحية هي المفارقة (او التناقض الظاهري) والمفارقة والعاطفة تتفقان معا اتفاقا تاما، والمفارقة تتمشى جيدا مع مايوجد في اعلى مراتب الوجود). (الرفاعي، 2016: 10-11)

ان الفكر الأساسي لأيمان كيركجارد يتلخص في الآتي(حقيقة الأيمان الشخصي للإنسان يمكن اثباتها بطريقة واحدة فقط ، ان يكون الأنسان مستعدا للتألم والتضحية في سبيل أيمانه)، كذلك يقاس الأيمان بدرجة الاستعداد التام للتألم والتضحية في سبيل المسيح وملكوته وعمله، لهذا كان كيركجارد ينتقد بشكل مشدد الأفراد الذين يتواجدون في الكنائس، لأنهم يعترفون بشفاههم بالمسيح، لكنهم بعيدين عن المسيحية الحقيقية وحمل الصليب مع المسيح لذلك فهذه المسيحية دخيلة مضللة مزيفة تخدم الشيطان وليس المسيح (جوليفيه، 1988: 37)

وبناء على ما تقدم ذكره سنقسم بحثنا عن مفهوم الأيمان الى ما يلي:

أ ـ مفهوم الفزع واليأس والألم:

الفزع هو اللاشيء العدم وهو بحد ذاته تذكير بأن الأنسان مخلوق روحي او هو ذات، واوضح كيركجارد ان الفزع يختلف عن الخوف، وهو واقع الحرية والفزع مفهوم منفرا وجذابا بنفس الوقت، والفزع(ظاهرة انسانية عادية تظهر وتكشف عن نفسها الإنساني في مسار الحياة)، والفزع يجاور كل ارادة وجودية فعلية، وبسبب الفزع اصبح الأنسان مسؤولا، لان بدون ذنب واضح لا تكون هناك ذاتية حقيقة و متعذبة ولا وجود والفزع نراه منذ بلوغ الأنسان وعيه لمعرفة ما يحيط به من امور في هذا العالم. (كيركجارد، 2010: 12)

اما الفزع الموجود في البراءة فهو لم يكون ذنبا ولا عبء ولا معاناة، مثلا عندما يقوم شخص ما بمراقبة طفله سيكون الفزع حاضرا، وذلك بسبب البحث عن المجازف الغامض، اما اذا كان الطفل لا يمتلك الفزع فلا يبرهن عليه اطلاقا، والفزع موجود لدى كل الأمم. (كيركجارد، 2021: 13)

اما اليأس والألم هما سبب وصول الأنسان الى الدين الصحيح، اذ من خلالها يدخل الأيمان في مجال العذاب الديني وهو مجال ضيق، و عندما يظهر الالم بكل اشكاله، سيكون المسيحي عدو للجنس البشري ، فيكون المسيحي هنا مرتفع بالألم الى اعلى درجه بدلا من ان ينقصه، لذا وجب على كل شخص يريد ان يكون مسيحيا يكشف عن ما يعرف بالديني من خلال المطالب المسيحية (كيركجارد، 2021: 76)

وكيركجارد يقول ان المفهوم الحقيقي لليأس هو الذات لان الأنسان لا ييأس الا من نفسه فالسمة الأساسية لليأس هو مرض الذات على الرغم من ان لم يستشعر به الا قلة من الناس لكن الجميع يخفونه في اعماق الذات وهو اخطر مرض لان المريض لا يشعر به فلا يبحث عن علاج له ولا ينجو منه الا القلة من الناس لأنه يختبئ وراء السعادة والسبب الأساسي لهذا المرض هو ان الاغلبية من الناس يجهلون الغايات الروحية للذات، وهنا ستكون ذاته عرضة للإصابة بهذا المرض وذلك لان الذات اتحاد باطني بين المتناهي واللامتناهي واجهته الإله فإذا جهل الفرد احد هذا الاتحاد سيكون منحل ومهلك ويحبس في ذات غير ذاته الحقيقة لأنه يجهل ذاته (مسنار، 1983: 38)

ب ـ مفهوم الخطيئة :

يبين لنا كيركجارد ان الخطيئة رمز مهم يجب تفسيره دينيا، لذا لابد من تعريف الخطيئة(فهي قضية دوغمائية، بمعنى انها تعريف عقائدي يشترط شيئا محددا عن الوجود الإنساني) بيد ان كيركجارد يرى ان معاناة الأنسان وعذاباته وأهاته كانت منذ وجود الأنسان بالجنة، ان ادم وحواء قبل ان يخرجوا من الفردوس

كانوا غارقين بالجهل والبراءة بصورة واسعة اي في الراحة والاطمئنان ولكن الإله قد حذرهم ان لا يأكلوا من شجرة المعرفة لأنها ستأخذهم الى الموت ، الأ انهما لا يعرفان ما في الشجرة ولا يعرفان ما هو الموت لهذا عندما سقطوا اعتبروا انفسهم قد ارتكبوا الخطيئة التي من خلالهم ستنتقل الى البشر الأ انهما مع هذا حصلا على المعرفة والحرية وهذا الوضع يشبه وضع الأنسان بشكل كلي (ميخائيل، 1962: 107)

لقد فقد الأنسان العلاقة الجيدة مع الإله بسبب الإثم الذي يرتكبه عن طريق الخطيئة التي تجعل الأنسان يفقد ثقته في جعل علاقته مع الإله سليمة ويكون تعيسا لعدم حصوله على الغبطة الأزلية لان الذات عندما تخطئ تؤدي الى عدم قدرتها على ان تحصل على سعادة ابدية، فالذات تتأمل الدين وتعقله وتحاول ان تصل الى السعادة فيحدث الصراع لأنها ترغب ان تحصل على السعادة ولكنها أثمة وهذه الرغبة تقيمها على اساس عقلي على الرغم انه شيء صعب لأن عندما تريد الذات ان تحصل على سعادتها يجب عليها ان لا تتعقل الدين وتفهمه فيجب ان تلغي الفهم والعقل في الدين، فقط عليها ان تدرك الأثم وتعترف به وتؤمن بصورة غير عقلية انه من الممكن ان تصل الى العلاقة السليمة مع الإله وذلك لأنها تؤمن بالمفارقة، هذه عند كيركجارد لحظة جدلية وهي الفهم والغاء الفهم لأن من خلال الفهم تواجه الذات بذاتها وتعرف المفارقة بينها وبين الإله ولكن يجب ان ينتهي الفهم ذاته حتى تؤمن الذات بالمفارقة الدينية وبالتالي تؤمن الوصول الى السعادة والعلاقة الجيدة مع الإله (ان المسيحية تعلمنا ان الفرد موجود امام الإله بل وفي استطاعة هذا الفرد الجزئي ان يتحدث مع الإله، بل اكثر من ذلك فأنها تعلمنا ان ذلك الإله الكلي في لحظة هبط الى الأرض من اجل ذلك الفرد الجزئي، وفي لحظة هبوطه ترك ذاته توجد وتولد وتعذب وتموت، انه الاله الذي يتعذب من اجل الأنسان بل الأكثر من ذلك ان الإله يرجو من الأنسان الجزئي ان يقبل مساعدته، وليس هناك ما يذهب العقل اكثر من ذلك، واكثر من تلك الحقيقة التي لا يمكن لأي عقل ان يفهمها او يعقلها (هاوفنينس، 2021: 13-14)

فالأيمان هو المعاكس للخطيئة (عكس الخطيئة هو الأيمان) فالأنسان من خلال الأيمان يمكن ان يبتعد عن الخطيئة، والأيمان هو الذي ينتزع الأنسان من سيطرت الحقائق المهمة التي هيمنت عليه وذلك بعد ان تذوق الفاكهة التي حرمها الإله، والأنسان يحصل على القوة والشجاعة والجرأة بواسطة الأيمان لينظر مباشرة في عيون الجنون والموت يقول كيركجارد(ان انسانا مع كل الضغوط التي تمارسها فانتازيته المخيفة، تخيل نفسه شيئا خارقا للطبيعة، رهيبا، رهيبا لدرجة أنه اصبح من المستحيل تحمله) ولكن كل شيء عند الإله ممكن وهذا يكمن في صراع الأيمان وصراع الجنون لأن يمكن ان نصل الى الخلاص من خلال الإمكانية، فعندما ينفتح طريق الأيمان، فالبشر بطبيعته لا يؤمن الأ اذا لم يستطيع ان يكتشف اي امكانية

اخرى والقصد ان الإله يعني ان كل شيء ممكن وكل شيء ممكن هو الإله وهو وحدة فقط حيث ان الأنسان يتغير الى ان يصبح روحا وعندما يتيقن ان كل شيء ممكن سيقترب من الإله (يوسف، 2001: 59)

يقول كيركجارد (الخطيئة هي التعبير الحاسم عن النمط الديني للوجود، فهي ليست لحظة داخل شيء اخر اعني داخل نظام اخر للأشياء، انما هي نفسها بداية للنظام الديني للأشياء) فالشر بالمسيحية يعني عدم الخضوع للنظام الإلهي كل شيء في هذا الكون من خلق الإله تابع للأله ومعتمد عليه، ولكن الأنسان يستطيع ان يخرج عن هذا النظام ويعصي الأمر الإلهي بإرادته الحرة، لهذا(المسيحية تذهب الى ان الخطيئة تكمن في الإرادة لا في العقل، وفساد الإرادة هذا قد يجاوز وعي الفرد وشعوره) الأنسان يستطيع ان يحطم علاقتة التبعية بينه وبين الإله ، وينكر ان يكون المخلوق معتمد على خالقة، لهذا سبب الخطيئة تكون امام الإله دائما والذي يرتكب الخطيئة سيكون ضد الإله ويعلن استقلاله بعصيانه ورفضه للوصايا الإلهية وكل مرة يرتكب خطيئة يجدد فعل التمرد. (شيستوف، 2019: 44).

ج_ مفهوم الحب والأيمان:

تطلب المسيحية من المرء ان يحب عدوه، وهذا لم يكن من دون معنى انما لابد من أن يكون هناك سبب لهذا الطلب، وذلك ان الإله يريد ان يكون محبوبا، وهو في الواقع عدو للإنسان لأنه يريده ان يموت من أجل العالم، بينما البشر الذين لا ينشغلون بالحب الإلهي يتمتعون بفائدة هي ان الإله لا يعذبهم في هذه الحياة ، فقط الذي يحبهم، الذين يكونون منشغلين بالحب الإلهي، وهم الذين يقال عنهم أنه عدوهم المميت، الذي يريد ان يكون محبوبا انطلاقا من الحب، وهذا يدل انه على الأنسان ان يموت من اجل العالم، انه الكلي العليم، يقوم بمراقبتك ليعرف كل شيء في داخلك، احذر من تمني شيئا ما، لأنه لا يتحقق وكل شيء تخاف منه سيحدث لك بدلا عنه (امام، 1986: 370)، مثال على ذلك قصة النبي يونس عندما كان اكثر انسان متوتر في خدمة الإله، كانت لديه امنية بسيطة جدا وهي ان يرتاح تحت ظل شجرة موجودة يرى فيها الراحة الكبرى تحت الظل ، وتجعله يشعر بالطمأنينة الى حد انه كان يتمنى لو يحافظ على هذه الطمأنينة، لكنه يخاف ان تؤخذ منه ، والحدث ان الإله وجه اهتمامه الى الشجرة بحيث نخرت دودة جذورها، كم أن الإله فظيع بحبه ولنقول بإنسانية ان تكون محبوبا وان تحب الإله المفترض في العبارة (الإله هو الحب) (كيركجارد، 2020: 161)

ثانياً :- قراءة كيركجارد للأديان الابراهيمية :

أ_ كيركجارد والانبياء(ابراهيم و أولادة وايوب وغيرة)

يمكن ان نذكر القصة القديمة في سفر التكوين22 عن ابراهيم عندما ذهب الى جبل موريا(كيركجارد، 2020: 162). وذلك من اجل ان يضحي بأبنه اسحاق، فكم من مفارقة كبيرة في هذا الأيمان مفارقة تجعل جريمة قتل تصبح كأنما عملا مقدسا يرضي الإله، فالأيمان هو مفارقة تجعل الفرد ينفصل عن العالم ويدخل في علاقة مع الإله، هنا سيكون ابراهيم مجرما تعيسا، وهو قاتلا منحرفا من اجل الأثارة لذا يجب ان يسجن، ولكن بالافتراض نستتبع طبيعيا اذا كان هناك استثناء يبرر ما اذا كانت هذه الجوانية غير ممكنة للتواصل مع البرانية وبالنتيجة لا نستطيع ان نلاحظ بصورة مباشرة اذا كان الخاص اعلى من العام عندها يكون ابراهيم أبا الأيمان ومثالا لجميع الأجيال اللاحقة فالإنسان هنا سيقترب من ابراهيم بسبب رعب ديني ولا يستطيع ان يبكي على ابراهيم، وذلك مثلما اقترب يعقوب من جبل سيناء ولكنه يعلم تماما ان هذا لا يمكن ان نفعله واننا لا نقترب من ابراهيم برعب ديني لأنه بمرور الوقت انتهت نهاية سعيدة فهي لم تكون الا امتحان ضد انتصار العصر الراهن انتصارا سهلا (غارف، 2019: 312).

ان الإله امتحن ابراهيم وعندما سمع ابراهيم بهذا الأمر الصادر من الإله وهو ان يصطحب اسحاق الى المذبح، مع ان اسحاق لا يفهم اباه وهو يطلب منه ان يرحم شبابه ومستقبله، فيقوم ابراهيم بخنق ولده وهو يقول له ايها الولد الجاهل هل تعتقد انني اعبد الإله، كلا اني انا وثني وهذه هي رغبتي وليست رغبة الإله، على الرغم ان ابراهيم لا تبدو عليه ملامح الطمأنينة والهدوء واخذ يتوجه الى الإله يتضرع اليه ويقول له: (اللهم لا تمتهن هذا القربان، رغم أني اعلم بأن الرجل العجوز لا يمكن ان يعدل شيئا بالقياس الى الولد الموعود، ثم يطعن فؤاده بالسكين، يريد كيركجارد من وراء عرض قصة ابراهيم واسحاق وبعض المشاهد المتنوعة والتي هي غير حقيقة، يريد من كل هذا ان يبين الحركة الأولى من الأيمان، وهي التخلي والتسليم ويبين عدم اكتمال الأيمان بمرحلة التخلي والتسليم وذلك عندما سمع ابراهيم امر الإله بالتضحية بإسحاق، نراه في الواقع مستسلما لأمر الإله فهو يتخلى عن كل شيء في سبيل الإله، ويترك كل الأشياء بشكل مطلق وذلك من اجل ان يثبت ايمانه بالإله (محمدي، 2012: 180-181)

فيجب على ابراهيم ان يتحمل صعوبة الموقف ويصر عليه رغم ما فيه من مفارقة مطلقة، الأ انه تأخر في التنفيذ ولم يستطيع ان يذبح ابنه في الحال تنفيذا للأمر الإلهي، اذ قم معه برحلة استغرقت ثلاثة ايام، يهيم فيه على قمم الجبال وعندما استقر في المكان قام بجمع الأخشاب واصابه الخوف والرعب، فأصر كيركجارد ان يصورها بكل ما تحمله من ابعاد نفسية وحركية ثم بعدها تحدث المعجزة او تحدث المفارقة

المطلقة التي تحتوي على مشاعر مضادة تملأها الثقة والأمل اذ كانت بقلب ابراهيم موجودة الثقة الكاملة والأمل بأن كل شيء موجود سيكون على ما يرام وكل شيء غير مقبول سيكون مقبول وذلك لان الإله هو الذي طلب منه ان يذهب أبنه، اذا تصور كيركجارد عن الخوف يعتبر تصور خاص لأننا لا نخاف من موقف واضح امام العقل والفهم يهددنا خلال سنين فالخوف هنا يعني الشعور بأن الأرض التي نحن نقف عليها هشة وليس فيها امان او يقين فهو شعور بعدم الثقة في اي مخلوق، وتمتد عدم الثقة هذه لتشمل الإله في ازمنة طويلة(كل شيء قد ضاع) وعندما يهتز اساس كل ما موجود في حياة الأنسان بهذا النوع الميتافيزيقي من الخوف حينها سيكتشف الأنسان الحقيقة الدفينة في اعماقه، التي يدعى الدين أنه يعالجها وفي ذات الوقت ان المفارقة المطلقة تؤكد ان لا يمكن للإنسان ان يطلب ما هو واضح وسريع انما عليه ان يجازف ويخاطر وذلك بالقفز الى الهاوية التي تفصل الأنسان عن الإله ذلك الذي لكي يكون الها يجب عليه ان يتسامى عن دائرة المعرفة الإنسانية (محمد، 1985: 343)

كان كيركجارد مشدود بقوة الى سفر ايوب، يعتبره من الأسفار الأكثر انسانية في الكتاب المقدس، بحث كيركجارد عن حقيقة ايوب ، ان ايوب كان رجلا كاملا مستقيما، يطيع الإله فكان رجلا عظيما له جاه وعز، وهذه القوة التي يتكلم عنها كيركجارد لم تكن قوة غير معقولة وانما هي قوة منطقية، كان ايوب شديد اليأس والسخط، ولم يتجرأ بالبدء في نضاله الأعلى والأخير ضد جميع البديهيات، ولا يستطيع ان يتحدى كل الحقائق التي اعتبرت دامغة، الا عندما ذهبت كل الالام وتخطت كل الخيالات، وقال كيركجارد(وحده الرعب المتأتي من اليأس يوقظ في الأنسان كيانه الأعلى)، ان عظمة ايوب لم تظهر في البداية عندما قال(الإله اعطاني والإله استرد) لكن فيما بعد لم يكرر هكذا اقوال، اذا تتلخص عظمة ايوب في ان عذاب حريته لا يمكن ان يصبح فارغا من العزاء ومن وعوده الكاذبة يؤكد ايوب على عظمة مفهومه للعالم من خلال القوة التي يواجه بها خدع الأتيقا (شيستوف، 2019: 33) (الأخلاق) الغادرة ، كل ما كان كيركجارد يكتبه عن ايوب يمكن تطبيقه عليه فيلخص كيركجارد كلامه عن ايوب بهذه الطريقة(ايوب مبارك، لقد رد اليه كل ما كان يملكه، وحتى انه رد مرتين، وهذا ما يسمى بالتكرار. التكرار موجود اذا متى يحدث ذلك؟ حين يؤكد كل احتمال وكل يقين انساني بأن ذلك أمر مستحيل) (كيركجارد، 2013: 10)

كان ابراهيم وايوب والشاب كيركجارد في قلق وخوف وارتجاف، جميعهم تهددوا بخسارة عظيمة، فإبراهيم كان على وشك ان يخسر ابنه بيديه هو وليس غيره ، وايوب فقد اولاده وثرواته وصحته، وحتى اصدقائه من دون اي سبب ، وكيركجارد يفقد حبيبته على الرغم من صعوبة معرفة لماذا تركها اصلا وبقي يتخيل نفسه مع استمرار رسائله في مقام زوجها فكم صعب هذا الفقدان والفداء الذي ادئ الى فسخ خطوبة كيركجارد بخطيبته ريجينا اولسن فهو كان شاب حزين وهي فتاة بريئة في السادسة عشرة من عمرها، لذا

ظن ان حزنه سيقتل سطوعها، واعتقد ان الحياة الأسرية ستعرقل مشواره ككاتب لذا عندما فسخ الخطوبة تناول مواضيع الخسارة في اغلب مؤلفاته التي لا يمكن تفسيرها بالتعويض، لأنه كان يراه فعلا قويا بما يكفي لانتزاع المعنى من الخسارة، وراهن كيركجارد سقراط وهيجل بأن ذكاء الأنسان يكفي للتخلص من اليأس (جولفية، 1988: 38).

ب_ المسيحية وصراع كيركجارد مع الكنيسة ورجال الدين.

ان المسيحية لها اعمق واشد الأثر في فكر كيركجارد، والمسيحية التي أثرت على فكر كيركجارد هي المسيحية(اللوثرية) فالكأبة التي كانت مسيطرة على كيركجارد تؤدي الى القلق والخوف وهي التي جعل منها نموذج حقيقي للمسيحية التي يحييها الأنسان، فالإله المسيحي يعتبر علة مسيطرة على كيركجارد منذ طفولته وحتى مماته، أدت هذه الكأبة الى حد تفكيره بالانتحار عدة مرات فأخذ يعتبر أن الإله المسيحي هو (القسوة العارية من كل معنى للإنسانية) فأخذ هذه النظرة طول حياته وقال(أن الإله هو عدوك اللدود) فأصبحت روح كيركجارد ملائمة للمسيحية التي يعتبرها الأساس الوجودي للإنسان الذي يعيش في ضوء القشعريرة والخوف كذلك يعتبر المسيحية هي الوجودية الحقة او بتعبير اكثر وضوح (صيرورة الأنسان مسيحيا) (كيركجارد، 2020: 37)

أعتبر كيركجارد وظيفته الرئيسية هي تحقيق ذاته كمسيحي، او يحقق ذاته على انه انسان وجودي من خلال علاقته بالمسيحية، التي تربى عليها منذ نعومة اضافره بكل صراحة ، فكان انشغاله بفهم المسيحية وليس التبشير بالمسيحية (برانت، 2009: 107)

لقد وصف كيركجارد المسيحية بأنها دين غير أنساني وذلك لأنها تفرض وجود تعارض وتقابل بين الطبيعة الإنسانية ومطالبها الطبيعية من أجل الحصول على الراحة والسعادة في الحياة وتطلب موت العالم لتركز على الحياة بعد الموت، اضافة الى عبث الوجود من وجهة النظر العقلية اخذ كيركجارد يشعر بالعزلة وازدادت علاقته بالمسيحية كان الشكل القاسي للمسيحية مطبوع في فكره منذ الصغر، أذ تماشى مع تجربة الشر في العالم بشكل شخصي واصبح همه الوحيد ان يعرف نفسه في المعاناة والمثال المسيحي يموت في العالم (كيركجارد، 2020: 15)

أما عن موقف كيركجارد من الكنيسة ورجال الدين، فكان شديد الهجوم عليهم، فأتهم مؤسسي الكنائس والقساوسة بأنهم يحولون الدين الى مصدر عيش واداة للحصول على المكاسب والمنافع والسلطة والنفوذ، وايضا فهم اساس تفريغ الدين من محتواه الروحي، ايضا انتقد الرهبان الذين يجعلون من الطقوس الدينية

كالزواج والتعميد وغيرها وذلك لحرف الفرد عن الديني الحقيقي، فأعتبر الطقوس مجرد مهرجانات تؤدي الى حرف الحشود من الناس عن الديني الحقيقي و الاكتفاء فقط بالتدين (كيركجارد، 2010: 11)

كذلك اعتبر المسيحية الموجودة في الكنائس مسيحية مزيفة في شعبها وقادتها، والكنيسة هي التي حرفت وشوهت مسيحية المسيح المعاشة في صفحات الكتاب المقدس، والتشويه هذا ادى الى تضليل شعبها ليعيش في ضلالة مستمرة، لذا قال كيركجارد(نحن نحتاج ان نعيد تقديم المسيحية الى العالم الكنسي)، ويرى ان الكنيسة غدرت بالمسيح لا نها قدمت مسيحية جديدة وغريبة على المسيح قال(لقد قضى العالم الكنسي على المسيحية دون ان يدري) (هيبين، 2011: 25)

فأصبح اهتمام كيركجارد بالكنيسة وبمواجهة الإله عاطفة غامرة بالنسبة له، لأن الكنيسة اصبحت مؤسسة ثابتة ساكنة ولصيانتها(تعين الدولة الف موظف مرض عنهم أو كان قد أجري لهم اختبار سابق، وتهلك المسيحية في الثرثرة اللاحقة) أن (مسيحية المغفلين هذه لا شيء سوى جريمة مسيحية) تؤدي الى الاضمحلال النهائي للكنيسة التي كانت تدل على كنيسة النمو الروحي، وكيركجارد لا يستطيع ان يعيش مع جماعة الروح في الكنيسة الحقة التي كان يتوقعها ذات كيان ديني يحمل اسم المسيح، لأنه كان يرى ان الجماعة الحقة توجد في الأبدي فقط وهو يعني الكنيسة الخفية، فهو كان شديد الصلابة تجاه رجال الدين الذي هاجمهم هجوم شديد أذ كان يرى ان الأنسان لا يستطيع ان يعيش من لا شيء ولكن الكهنة يتمكنون من القيام بهذا بالذات بالرغم من ان المسيحية غير موجودة فهم يعيشون عليها (كيركجارد، 1984: 13-14)

ثالثاً :- مقومات الأيمان عند كيركجارد :

يقسم كيركجارد الأساسيات التي تعزى الى الأيمان الى ثلاثة اقسام :

اولا: ان تكون العلاقة بين الأنسان والإله خاصة، اي ان يستغني عن اي شيء يؤدي الى الوساطة الكلية، كالدولة والمجتمع بحيث تكون العلاقة خالصة مع المطلق.

ثانيا: الزهد اللامتناهي في الخيرات المتناهية التي تفترض نفسيا، وبذلك يبعد نفسه بشكل كلي عن الأحلام التي تتحقق بواسطة الرغبات التي تجتمع به من خلال الشخص الغرير.

ثالثا: ان تكون حركة الروح مزدوجة وذلك من اجل ان تحيا بها مرة اخرى في المتناهي، وان لا تعتمد على حسابات العقل عند صلتها بالإله.

من اهم مقومات الأيمان المتعددة عند كيركجارد هو(اللامعقول) مادامت حركة الأيمان متسمة بالمفارقة للشعور العادي الذي يتكون عنه الأيمان المفارق وهي فكرة قديمة موجودة عند الإغريق على انها جنون الهي(محاورة فايدروس لأفلاطون) ان كيركجارد يؤمن بأن اي شخص يسمح لحياته ان ترتفع في مستوى الفكر النظري والفكر النافع يجب ان يعتبر على انه ملهاوي من حيث الجوهر في شرود ذهنه، وان يعاقب اخلاقيا لمحاولته الهروب من المهمة الجوهرية بالوجود الإنساني (دايم، بلا: 146)

يعتبر كيركجارد مقومات الأيمان تقوم بإضافة فكر يبين الحقيقة والوجود من غير استخدام ادوات من الذاكرة، وانما من خلال استحضاره للأحداث التاريخية عن يسوع المسيح وعن وحي الإله، وهي قد تكون تصورات واقعية، لا تحدث خارج عن ما كان يعرف عن الوحي، فمسألة الأيمان مسألة لا تقبل العقلنة وهذا لا يعني ان كيركجارد يرفض كل ما هو عقلاني ، انما المعنى هنا هو ان يفهم الأيمان بالمعنى الجمالي والأخلاقي (كولينز، بلا: 478)

أ_ مدارج الحياة الإنسانية:

رسم كيركجارد ثلاث خطوط رئيسية لتطور الذات البشرية وتعبر هذه الخطوط عن تطور الحياة الفردية وهذه الخطوط تعد وصف للمواقف والطرق الإنسانية في الوصول الى الحرية، الأ تؤدي الى ارتباط الفرد نفسه بالإله، وهذه الخطوط هي التي تحدد مدارج الوجود من خلال اكتساب معرفته بالإله، ففي الموقف الجمالي يحلل كيركجارد مناقشته لمذهب شمول الألوهية الرومانسي اما الموقف الأخلاقي فهو ينتقد مذهب اخلاقي في الألوهية، الى ان يصل اخيرا الى الموقف الديني فيعتمد على تمييز مفهومين المفهوم الطبيعي والمفهوم المسيحي للإله عن النظرية الهيكلية في الروح المطلقة وفي الحقيقة انه لا يمكن للإنسان ان يفهم وبسهولة رأي كيركجارد في الوجود الديني ويعطيه حق قدرة وذلك بمعزل عن نقده الدقيق والتمهيدي للمتناولات الأخلاقية والألوهية الشاملة ولإطلاقية للإله (كيركجارد، 2016: 7).

المرحلة الأولى الجمالية:

وهي المرحلة التي فيها يخضع الأنسان لغرائزه وملذاته وشهواته الحسية، وبسببها يتحول الى شخص من دون اخلاق، ولا ينضبط سلوكه بقواعد جليلة، ولا يلتزم بقانون الى ان يصل الى حالة من الغثيان والخواء فيفقد امنه الشخصي، اذ ينهار كل شيء فينغمر في اليأس والقلق المخيف، ان الحب هنا يكون جنسي صارخ لان الحواس عندما ترتوي تمل فتقوم بالبحث عن مرحلة اخرى بديلة فيكون الأنسان اسير لهذا النوع من الحب، لان كل تجربة تعد تذوق جسدي وحب اضافية ترهق وتنهك الأنسان وتحوله الى حطام اثناء

تحولها الى ذكرى بائسة، ويمثل انسان المرحلة الحسية لدى كيركجارد (دون جوان) وشعاراته فيها تمتع باللحظة الراهنة تلذذ بكل ما هو حسي، حب دون جوان حسي، انه حب وليد اللحظة يبدأ وينتهي كل شيء بلحظة حبه حب جنسي (كوبلستون، 2016: 426).

تتميز هذه المرحلة بتشتيت الذات على مستوى الحس، اذ ان الأنسان الجمالي يحكمه الحس، والانفعال ، والدافع ولكن يجب علينا ان لا نتخيله ببساطته حسب الأنسان الشهواني تماما، مثلا الشاعر سيكون مثالا للمرحلة الجمالية، اذ يحول العالم الى مملكة متخيلة، ، كذلك الشخص الرومانسي ايضا مثالا على هذه المرحلة، وان عدم وجود معايير اخلاقية كلية ثابتة هو من الخصائص الأساسية للوعي ، وكذلك عدم وجود ايمان ديني محدد والرغبة في التمتع بالمدى الكلي للتجربة الحسية والانفعالية، ويعد مبدأ التمييز هو مبدأ جمالي حصرا وليس مبدأ خاضع لقانون اخلاقي كلي بالرغم من انه يمكن ان يوجد تمييزا او حسن تقدير، فالشخص الجمالي يبذل اقصى جهده من اجل ان يصل الى اللامتناهي، ولكن اللامتناهي السيئ الذي لم يكن شيئا سوى عدم وجود القيود جميعا ماعدا القيود التي تفرضها اذواقه، فهو عرضة لكل تجربة حسية وانفعالية، وينفعل من كل شيء يقيد اختياره، ولا يعطي صورة محددة لحياته ابدا، والأصح ان حياته عديمة الصورة تماما، اذ يرى كيركجارد ان الفرد كلما يتطور وعيه يصبح وكأنما يعيش في سرداب المبنى فتشعر الذات باليأس، لأنه لم يكن هناك علاج للمستوى الذي يكون عليه فلابد من الامتثال لأحد الأمرين اما يبقى في اليأس او ينتقل الى مستوى اخر غير المستوى الذي كان عليه وذلك عن طريق الالتزام الذاتي او فعل الاختيار (محمدي، 2012: 156).

المرحلة الثانية الأخلاقية:

المرحلة الأخلاقية عبارة عن مجموعة من القوانين تقوم على غرس الحب الإلهي في المجتمع وتدعوا كل فرد ان يتأقلم في علاقته مع الاله وذلك من اجل ان يكون الخير منتشرا في المجتمع وذلك يصل به الى اللذة والمتعة التي يختارها وفقا لقوانين واصول عليا، ويدعوا كيركجارد الفرد ان يسعى من اجل الوصول الى التكرار وانما يصر عليه حتى وان كان من الصعب عليه ذلك لكي يعرف الحب والجمال والكراهية والقبح والخير والشر والوصول الى الحياة السعيدة المنسجمة ، فالشخص الأخلاقي الذي يعرف الإله ويحبه وفقا لقوانين الأخلاق والجمال سيكون مالك لزمام الأمور ومتمكن من التوازن والانسجام في حياته ويمتلك تعلقا مطلقا مع نفسه (عبد المعطي، 1985: 258-259).

في هذه المرحلة يرتقي الأنسان درجة في سلم السمو، فينعتق من غرائزه وشهواته الحسية، بعد ان يهلكه القلق الوجودي والسأم الذي يلازمه كالمرض حتى يصل الى الموت، في هذه الحالة يقف المرء امام

مصيره، فأما يمكث في حياته الحسية فيبقى اسير وجوده المتناهي، او يختار اليأس وهنا يختار ذاته في وجودها الدائم، ولا يتحقق ذلك الا عندما ينسحب من فتنه العالم الخارجي وينغمس داخل حياته الباطنية وهو ما ينقل كينونته الى طور وجودي اسمى، وهو يعني الوجود الأخلاقي للكائن البشري فتصبح حياته اخلاقية تدعو للفضيلة والخير وتنضبط بالقيم الأخلاقية، اضافة الى هذا ان الصفة الاساسية للإنسان في هذه المرحلة هي اتخاذ القرار والاختيار، وبهذا يكون الاختيار هو ثمرة الحياة الأخلاقية مثلا الحب لدى الأنسان الأخلاقي هو ان يختار من يحب فعندما يقع في الحب لمده محددة يدخل مرحلة الزواج اي يعيش حبه ضمن تجربة اخلاقية وشراكة وجودية حتى اخر يوم من عمره (الرفاعي، 2016: 9).

المرحلة الثالثة الدينية:

وفيها يتسامى الأنسان الى اعلى الدرجات وذلك بفضل الأيمان بالإله، ولا يتحقق ذلك الا بواسطة قفزه في المجهول توقدها عاطفة متدفقة يكون فيها الأنسان في حضرة الإله، يصور لنا كيركجارد من خلال تفسيره لطبيعة الحياة الأخلاقية، فالأخلاق تهتم بالحسن والقبح والخير والشر والصح والخطأ، الأ انها لم تهتم بالخطيئة، فالأخلاق هي قوانين نسبية او مطلقه لكن الخطيئة هي صراع ضد الحقيقة المتعالية وهذه الحقيقة هي (الإله) فيبقى الفرد في المرحلة الأخلاقية حتى يدرك مدى حجم خطيئته وعجز القوانين الأخلاقية عن حلها وهو لم يقدر ان يتخلص من هذه الخطيئة الا ان يقفز في وثبة تضعه بين يدي(الإله) فيضع خطيئته في حضرة الإله الذي هو ابدي، بعد ذلك تنقلب الخطيئة الى اثم وهنا ينتقل من المرحلة الأخلاقية الى ان يصل الى ارفع مراحل الوجود الإنساني وهي المرحلة الدينية او الإيمانية (برانت، 2009: 38-39).

اما الرجل المتدين سيكون اعمق شيء في حياته هو علاقته بالإله، والحياة الأرضية التي يعيش فيها هي مجرد حياة زمانية لم تحصل على عمقها الا بعد ان ترتبط بالإله والحياة الخالدة، والشيء المهم هنا هو الإخلاص في العلاقة مع الإله ، والأيمان الحار هو الأيمان الحق، وقد عرفنا ان الجمالي يعيش في اللحظة، والأخلاقي يعيش في الزمن ، اما رجل الدين سيعيش ضمن العلاقة الأملة مع الأبدية (برانت، 2009: 134-135).

ب_ معنى الأنسان المسيحي والأيمان المسيحي:

هناك فرق واضح ودقيق بين حياة الأنسان الطبيعي(المسيحي) والأنسان المسيحي المؤمن، وهو أن حياة المؤمن هي نفسها حياة الإله أي ان نفس المؤمن هي النفس التي تكون بإزاء الإله، وبناء على هذا الأيمان يرتفع على نظرة الأنسان المسيحي الطبيعي وموقفه من الحياة، مثلا اذا كان هناك أمر ما بالنسبة الى

الشخص المسيحي ذنب، بينما هذا الأمر ذاته يكون بالنسبة للمؤمن خطيئة، فالخطيئة هي أمكانية اليأس وهذا عند كيركجارد يعتبر يأس مسيحي، لا يتمكن الأنسان الطبيعي أن يعرفه، بينما المؤمن يعرفه بأنه مرض يؤدي الى الموت ويتم علاجه بواسطة الأيمان فقط ، وذلك من خلال وصول النفس المؤمنة الى تفاهم مع الإله، يرى كيركجارد هناك صعوبة في الوصول الى الأيمان المسيحي، لان عقيدة المسيحية تكون عكس العقل لدى الأنسان الطبيعي، ويرى ايضا ان المسيحية تبدو للإنسان الطبيعي غير معقولة، فالمسيحية تعلم ان الشخص الفرد هو الذي يكون متفاخرا عندما يتحدث عن الأله، وهو يوجد بإزاء الإله يتحدث في الوقت الذي يشعر انه يستمع له، وبالنسبة الى هذا الشخص سيأتي الإله الى العالم ويجعل نفسه تعاني حد الموت (كيركجارد، 2020: 15).

فالمسيحية تدعو المؤمن المسيحي التسامي في تفكيره فوق الأمور الدنيوية والمسائل الأرضية ويعد الموت من ضمن ذلك كما لو ان من حق المسيحي ان يفتخر بدرجة الرقي هذه ليرتفع فوق كل شيء يدعوه الأنسان لسوء الحظ أو ما يعرف بالشر الأعظم، فالمؤمن المسيحي اكتشف حالة موجودة في الأنسان المسيحي الطبيعي لكنه لا يعرف عنها شيء وهي البؤس الذي هو طري

ق الموت، عندما ينتهي الأنسان المسيحي من ذكر كل شيء يدل على البؤس والضرر ولم يستطيع ان يتذكر ما يريد تذكاره، فيرى المسيحي انه مجرد دعابة وهذه العلاقة بين المسيحي العادي والمؤمن المسيحي تشبه العلاقة بين الأنسان البالغ والطفل الصغير فالذي يعتبره الطفل شيء يدل على التعب يعتبره البالغ انه لا شيء لان البالغ يعرف الشيء المرعب بينما الطفل لا يعرفه (كيركجارد، بلا: 11).

الخاتمة:

يرى كيركجارد ان الدين تجربه وجودية عميقة تتضمن الربح والخسارة، فالدين مأساوي اي ان الشخص لا ينتظر السعادة او المكاسب من الدين فالدين حسب رأي كيركجارد قفزة في المجهول ربما تكسب وربما تخسر كل شيء وهذا هو الفصل بين الدين والأخلاق لهذا جعل الدين في المدرج الثالث والأخلاق في المدرج الثاني والانتقال من الدين للأخلاق لم تكن انتقاله عادية وانما تحتاج الى قفزة لان هناك هوه ما بين الأخلاق والدين اذا غايته تصحيح الدين كما هو في ذاته بمعنى اعادة اقامة الدين وفقا للتجربة الذاتية للإنسان ، فالدين اذا تجربة الفرد وليس تجربة المجتمع ، فالأيمان بالإله لم يكن علم او فلسفة وانما هو عمل ينجذب من خلاله الفرد الى الإله حيث يفقد امام الإله ذاته المحدودة ليتمكن من الوصول الى ذاته الحقيقة، فيواجه الفرد الإله بشوق ووجد، اذا الأيمان بالإله يعتبر حيوية عميقة لوجود الأنسان.

المصادر:

1. امام عبد الفتاح اما، كيركجارد رائد الوجودية، ج2 ، دار الثقافة للنشر، القاهرة، 1986 .
2. امام عبد الفتاح امام، كيركجارد رائد الوجودية، دار الثقافة للنشر، بدون طبعة، 1982 .
3. بيار مسنار ، كيركجارد، ترجمة عادل العوا، منشورات عويدات، بيروت، باريس، ط1 ، 1983.
4. جيمس كولينز، الله في الفلسفة الحديثة، ترجمة فؤاد كامل، مؤسسة فرانكلين ، القاهرة، مكتبة غريب.
5. حسن يوسف، فلسفة الدين عند سورين كيركجارد، دار الكلمة، مصر، القاهرة، بدون طبعة، 2001 .
6. ريجيس جوليفيه، المذاهب الوجودية، ترجمة فؤاد كامل، دار الأداب، بيروت، ط1 ، 1988 .
7. سورين كيركجارد، التكرار، ترجمة مجاهد عبد المنعم مجاهد، مكتبة دار الكلمة، ط1 ، 2013 .
8. سورين كيركجارد، خوف ورعدة، ترجمة فؤاد كامل، دار الثقافة للنشر والتوزيع6.، 1984 ، بدون طبعه.
9. سورين كيركجارد، مفهوم الفزع، ترجمة قحطان جاسم، دار الرافدين، بيروت، ط1 ، 2021.
10. عبد الجبار الرفاعي، الحب والأيمان عند كيركجارد، دار التنوير، بيروت، ط1 ، 2016 .
11. علي عبد المعطي ، سورين كيركجارد، دار المعرفة الجامعية، 1985 .
12. فريتيوف برانت، كيركجارد، ترجمة مجاهد عبد المنعم مجاهد، دار الكلمة، القاهرة، ط1 ، 2009 .
13. فوزية ميخائيل، سورين كيركجارد، دار المعارف، مصر، 1962 .
14. فيجيليوس هاوفنينس، مفهوم الفزع، ترجمة قحطان جاسم، دار الرافدين، ط1 ، 2021 .
15. كوبلستون، تاريخ الفلسفة من فشته الى نيتشه ، مج7 ، ترجمة امام عبد الفتاح امام و محمود سيد احمد، المركز القومي ، القاهرة، ط1 ، 2016 .
16. كيركجارد ، اللحظة، ترجمة قحطان جاسم، دار الرافدين، بيروت، ط1 ، 2020 .
17. كيركجارد، المرض طريق الموت، ترجمة اسامة القفاش.
18. كيركجارد، دينونة المحبة والمحبة التي لم تحب، ترجمة سامي فوزي، مطبعة سان مارك، ط1 ، 2010.
19. ليون شيستوف، كيركجارد، ترجمة اسكندر حبش، دار الرافدين، بيروت، لبنان، ط1 ، 2019.
20. نعيمة بور محمدي، الأيمان عند كيركجارد، قضايا اسلامية معاصرة، عبد الجبار الرفاعي، السنة السادسة عشر، العدد51 -52 ، 2012 ، مركز دراسات فلسفة الدين، بغداد.
21. هيرمان دايم، العقيدة وجدلية الوجود لدى كيركجارد، قضايا اسلامية معاصرة ، العدد 55 -56 .

22.وليام هيبين، كيركجارد(تصوف المعرفة)، ترجمة سعاد فركوح، ط1 ،2011 .

23.يوكيم غارف، سورين كيركجارد، ترجمة عبد الإله النعيمي، دار المدى، بغداد، ط1 ، 2019 .

References:

1. Imam Abdel-Fattah Emma, Kierkegaard, the pioneer of existentialism, Volume 2, Dar Al-Thaqafa Publishing, Cairo, 1986.
2. Imam Abdel-Fattah Imam, Kierkegaard, the pioneer of existentialism, House of Culture for Publishing, without edition, 1982.
3. Pierre Mesnar, Kierkegaard, translated by Adel Al-Awa, Oweidat Publications, Beirut, Paris, 1st edition, 1983.
4. James Collins, God in Modern Philosophy, translated by Fouad Kamel, Franklin Foundation, Cairo, Gharib Library.
5. Hassan Youssef, Soren Kierkegaard's Philosophy of Religion, Dar al-Kalima, Egypt, Cairo, without edition, 2001.
6. Regis Gulivier, Existential Doctrines, translated by Fouad Kamel, Dar Al-Adab, Beirut, 1st edition, 1988.
7. Soren Kierkegaard, Repetition, translated by Mujahid Abdel Moneim Mujahid, Dar Al-Kalima Library, 1st Edition, 2013.
8. Soren Kierkegaard, Fear and Trembling, translated by Fouad Kamel, House of Culture for Publishing and Distribution 6., 1984, without reprint.
9. Soren Kierkegaard, The Concept of Fear, translated by Qahtan Jassem, Dar Al-Rafidain, Beirut, 1, 2021.
10. Abdul-Jabbar Al-Rifai, Love and Faith at Kierkegaard, Dar Al-Tanweer, Beirut, 1st Edition, 2016.
11. Ali Abdel Muti, Soren Kierkegaard, University Knowledge House, 1985.
12. Fritjof Brant, Kierkegaard, translated by Mujahid Abdel Moneim Mujahid, Dar al-Kalima, Cairo, 1st edition, 2009.
13. Fawzia Mikhail, Soren Kierkegaard, Dar Al Maaref, Egypt, 1962.
14. Vigilius Hauffennis, The Concept of Fear, translated by Qahtan Jassem, Dar Al-Rafidain, 1st Edition, 2021.

15. Copleston, History of Philosophy from Fichte to Nietzsche, Vol. 7, translated by Imam Abdel Fattah Imam and Mahmoud Sayed Ahmed, The National Center, Cairo, 1st edition, 2016.
16. Kierkegaard, The Moment, translated by Qahtan Jassem, Dar Al-Rafidain, Beirut, 1st edition, 2020.
17. Kierkegaard, Illness is the way to death, translated by Osama Al-Qafash.
18. Kierkegaard, The Judgment of Love and the Love that Did Not Love, translated by Sami Fawzy, St. Mark's Press, 1st Edition, 2010.
19. Leon Shestof, Kierkegaard, translated by Iskandar Habash, Dar al-Rafidain, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2019.
20. Naima Pour Mohammadi, The Faith of Kierkegaard, Contemporary Islamic Issues, Abdul-Jabbar Al-Rifai, Sixteenth Year, No. 51-52, 2012, Center for Philosophy of Religion Studies, Baghdad.
21. Hermann Diem, Doctrine and Dialectic of Existence in Kierkegaard, Contemporary Islamic Issues, No. 55-56.
22. William Heppen, Kierkegaard (The Mysticism of Knowledge), translated by Suad Farkouh, 1st Edition, 2011.
23. Jochem Garf, Soren Kierkegaard, translated by Abdul-Ilah Al-Nuaimi, Dar Al-Mada, Baghdad, 1st edition, 2019.